**اضطرابات النطق والكلام**

**1-مصطلحات مرتبطة بالنطق والكلام**

**أ-التواصل : يشير هدا المصطلح الى عملية التفاعل الاجتماعي التي تتضمن ارسال واستقبال المعطيات والافكار وتتطلب اللغة والكلام**

**ب-اللغة : هي مجموعة من القواعد والرموز المتفق عليهااجتماعيا بغرض ايطال الافكار والمعطيات ، وتتكون الغة من ثلاث عناصر ضرورية :**

**ج-الاصوات : هي نظام الاصوات الكلامية في اللغة وتستخدم اللهجات واللغات اصواتا متنوعة**

**د-التراكيب هي نظام خاص لبناء شكل الكلمات غي اللغة كالافعال اللغوية والنحو جزء من هده التراكيب وهي عموما قواعد لغة معينة**

**ه-المعاني :يشير الى معاني المفردات والجمل لمشتملة في لغة معينة تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز 2003 ص 174**

**و-الكلام :هو شفرة لفظية صوتية يتم صياغتها في لغة تعبيرية ،ويصفه بانجزBangs بانه الفعل الحركي الدي هو عبارة عن الادراك الصوتي للغة ،ويتطلب التنسيق بين التنفس ورنين الصوت واخراج الصوت ونطق الحروف وتشكيلها ، وهوحسب محمد الخولي عملية اصدار للاصوات لتكوين جمل وكلمات لنقل المشاعر والافكار من المتكلم الى السامع ، خالد محمد العسل 2012ص 195**

**2-النمو اللغوي لدى الطفل موجزا : يمر النمو اللغوي عند الطفل بعدة مراحل ندكرها بايجاز**

**أ-الصراخ :حيث يستخدم الطفل الصراخ للتعبير عن انفعالاته وحاجاته كالجوع والبلل او الخوف**

**ب-المناغاة : في هده المرحلة يصدر الطفل اصواتا عشوائية ومكررة ، ولا يعتبر السمع ضروريا فيها لدى البعض بل هي فعل انعكاسي نتيجة استثارة الطفل بحجة ان جميع الاطفال بمافيهم الصم يناغون**

**ج-التلفظ واللغو : تعتبر استجابة عند الطفل بفعل اثارة صوتية او بصرية في المحيط ويكون مصحوبا بشاط حركي في اليدين والارجل ،ويظهر خلال 4 شهور الاولى وتعتمد على سلامة الاعصاب الحسية ومراكز الدماغ**

**د-تقليد الاصوات :في حدود 9 اشهر يبدا الطفل في تقليد الاصوات التي يسمعها بفهم او دونه وهي مرحلة مهمة في تشكيل اللغة الاستقبالية عند الطفل**

**ه-النطق والكلام: تظهر قدرة الطفل على النطق ،حيث خلال السنة الاولى تسمى الكلمة الواحدة او الكلمة الجملة فكلمة كرة قد تعني اريد الكرة ، بينما خلال السنة الثانية يربط الطفل الكلمات لتكوين جمل قصيرة من كلمتين ثم الى الجمل الطويلة وتعتمد هده المرحلة على سلامة جهاز النطق وثراء البيئة الاجتماعية والثقافية والتي هي اساء الفرق في نمو العاديين اللغوي**

**تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز مرجع سابق ص 175**

**3-مراحل عملية النطق والكلام :**

**تمر عملية النطق والكلام بثلاث مراحل اساسية لكون عملية الكلام مرتبطة بالسمع وفهم الخطاب في سياقه**

**3-1مرحلة استقبال الصوت**

**يعتبر جهاز السمع الاساسي في هده المرحلة حيث يقوم باستقبال المثيرات الصوتية من المحيط ويحولها الى نبضات كهربية عصبية يمكن للمخ التعامل معها ،حيث تصل النبضات الى منطقة معالجة الكلام المسموع عبر العصب السمعي الى منطقة**

**3-2مرحلة المعالجة او التشغيل :**

**تختص هده المرحلة من الاتصال اللغوي بالمخ حيث يقوم جهاز بالغ التعقيد من الممرات العصبية واعصاب الحركة والاحساس والعضلات لدى كل من المتكلم والسامع ،حيث يتم خلال هده المرحلة لدى السامع وصول الدبدبات الصوتية الى منطقة الاستقبال السمعي المعروفة باسم منطقة برودمانarea Brodman ومنها الى منطقة فرنكي area Vernike المسؤولة عن فهم المعاني وتفسير المفردات واختيارها بهدف انتاج الجمل ومنها الى منطقة بروكا Broca aria المسؤولة عن انتاج الكلام وتنظيم النطق والكلمات والجمل ومنها يرسل الامر المناسب الى المنطقة المسؤولة على حركة الجهاز الصوتي واعضاء النطق**

**يتم تحويل المعنى او المفهوم خلال هده المرحلة من دبدبة صوتية الى شفرة عصبية دبدبة كهربية الى شفرة فسيولوجية بواسطة استجابة العضلات المسؤولة عن النطق والكلام من المتكلم الى السامع وصولا لهده المرحلة عند السامع بسيادة ضبطية للدماغ ومراكزه العصبية**

**3-3مرحلة الارسال :(مرحلة النطق والكلام )**

**تحتاج عملية ارسال الكلام الى تظافر ادوار مجموعة من الاعضاء يصطلح عليها جهاز النطق والكلام وهي :**

**أ-الجهاز التنفسي :وظيفتين مزدوجتين الاولى هي عملية الايض بتبادل الغازات لامداد الجسم O2 وطرحCO2 ،والثانية استخدام هواء الزفير في عملية النطق والكلام والتي بدونها لا يتم انتاج الكلام وهدا الجهاز يتكون بدوره من الرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة**

**-الرئتين :وهي عبارة عن كتلتين اسفنجيتان تحت تجويف القفص الصدري ،اليمنى ثلاث فصوص واليسرى من فصين ، وتضم كل رئة ندوب كروية الخلايا تسمى الحويصلات الهوائية وتقوم باحداث تيار هوائي في الزفير ضروري لعملية النطق والكلام**

**-القصبة الهوائية :تقع تحت الحتجرة وتعد استمرارا لها وهي انبوب مرن ،وتنقسم الى شعبتين كل واحدة لرئة وبها بين 12-16 حلقة غضروفية ،ويعد لسان مزمار والحنجرة اول خطوطها الدفاعية ضد الميكربات والفيروسات ،ودورها في النطق انها مع الحنجرة فراغ رنان له اثر في درجة الصوت**

**ب-جهاز الصوت :**

**يقع جهاز النطق اعلى القصبة الهوائية ويتكون من**

**ب-1 الحنجرة : هي اسطوانة غضروفية غشائية عضلية جدارها الامامي اطول من الخلفي ،تفتح من الجدار الامامي من خلال البلعوم ومن اسفل من خلال الصبة الهوائية وتتسم بوجود الثنايا الصوتية في الجدار الداخلي بها ثلاث غضاريف تعمل على فتح وتضييق وغلق الحنجرة عند البلع وابعاد الثنايا الصوتية ،وبمرورهواء الزفير تهتز الثنايا الصوتية وتحريكهامحدثة صوتا**

**ب-2 الاوتار الصوتية ( الحبال الصوتية ) :**

**الوتران الصوتيان عبارة عن خطين رفيعين يمتدان يمين وشمال فتحة مزمار وتتحكم عضلات الحنجرة وغضاريفها في حركتها الى الداخل والخارج وهما يتباعدان ليشلا حرف V ويتقاربان ليتلاصقا في بعض الحالات خالد محمد العسل مرجع سابق ص 196-202**

**ج- اجهزة الرنين : يمر الصوت بعد صدوره من الحنجرة بعدة تجاويف تعمل على تنقيته وتظخيمه واضفاء صفة مميزة عليه وهي كما يلي :**

**-التجويف الحلقي : ويقع بين البلعوم ونهاية طرف اللسان وهو ثابت الشكل والحجم ودوره في الكلام ثابت**

**-التجويف الانفي :يتكون من فتحتين مفصولتين بحاجز يقسمه الى قسمين ويمتد هدا التجويف من من فتحتي الانف الىمؤخرة التجويف الانفي ويلتقيان عند فتحة واحدة تطل على التجويف الحلقي دورها تقليل اثر الصوت واخراج الاصوات دات الغنة : النون والميم**

**التجويف الفمي : هو ثالث التجاويف ويمتد من الشفتين الى اعلى التجويف الحلقي ويحتوي على اعضاء مهمة في عملية الاصوات (اللسان والشفتان والاسنان  والحنك والفكين )**

**د-جهاز النطق :**

**-اللسان : عضو عضلي مخروطي مثبت من قاعدته يعطي الصوت الخارج من الحنجرة نغمات واصوات متنوعة نتيجة حركته ويقسم الى :**

**ذنف السان او حد اللسان او راس اللسان اساسي في اصدار حروف مثل ن ث ر**

**مقدم اللسان يقع خلف ذنف اللسان مباشرة ضروري لحروف مثل ي**

**وسط اللسان الجزء الدي يلي مقدم اللسان يشترك في حروف مثل ج**

**مؤخر اللسان يقع بين وسط اللسان وجذره ضروري لاحرف مثل ظ وك**

**جذر اللسان هو الجزء الاخير من اللسان يساهم في نطق حروف مثل ح**

**ويضم اللسان عضلات تسهم في دوره في نطق الكلمات لدا يعد عضوا ضروريا للنطق**

**الشفتان :هما منفذ الفم الى الخارج وتتحكمان في فتحه وغلقه وهما نهاية جهاز النطق ضرورية لنطق احرف مثل ب م ف**

**اللثة تلي الاسنان وهي مجعدة وتوزع الهواء على مختلف مناطق الفكين**

**الاسنان تنتظم الاسنان بين اضراس وانياب وقواطع في فكين سفلي وعلوي ،حيث العلوي ثابت والسفلي متحرك على شكل حرف U حوالي 32 سنا**

**الاسنان العليا :تشترك مع طرف اللسان والشفتين في انتاج احرف مثل ت ف ث**

**الاسنان السفلى تشترك مع طرف اللسان في انتاج احرف مثل ث ذ ض**

**والفك السفلي هو العظمة الوحيدة في الوجه التي تتحرك خاد محمد العسل مرجع سابق ص205-207**

**سقف الحلق : يمتد من الجزءالعظي الامامي منتجاويف الانف وتجويف الفم وصولا لماخر السان تسهم تجاويفه في اصدار احرف ق ح نفس المرجع السابق ص 208**

**4-الاليات العصبية للكلام :وهي وظيفة المخ المشكل من بلايين الخلايا العصبية ،واوضحت الدراسات ان المراكز تتوزع بكل نصفي كرة الدماغ واوضحت خرائط بردمان مناطق مسؤولة عن الكلام :  
المنطقة 39 تقع اسفا الفص الجداري امام مناطق الاستقبال البصري مسؤولة عن تحويل المثير البصري الى سمعي تمسى منطقة الكلام المرئي**

**المنطقة 41 و 42 تقعان في الجزء الخلفي من التلفيف الصدغي تحت الشق الجانبي سيليفيوس تعد المنطقة السمعية الاولى تستقبل الدبدبات الكهربية من العصب السمعي الثامن تقوم بتسجيل الاصوات بصفاتها الشدة التردد التركيب وتوصلها لمراكزفي التلاموس الدي ينقلها الى المنطقة 41 بالقشرة المخية**

**المنطقة 22 تقع في الجزء السفلي من التلفيف الصدغي اسفل المنطقة 41 وتعرف بالمنطقة السمعية الترابطة او متطقة فرنيك وتعد منطقة فهم الكلام وتلفها يؤدي الى الصمم وفقدان القدرة على تفسير وادراك معنى الكلام**

**المنطقة 44 تعرف بمنطقة بروكا توجد في التلفيف الجبهي من الخلف وهي السؤولة عن تشكيل وبناء الكلمات والجمل وتنظيم الكلام**

**نفس المرجع سابق ص 209-212**

**5-انواع اضطرابات النطق والكلام : تقسم الى قسمين رئيسيين**

**أ-اضطرابات التطق والكلام :اضطرابات تنجم عن مشكلة في حركة الشفتين واللسان والفك وليست لها اسباب عضوية فهي وظيفية**

**ا-1 الحذف : يقوم الشخص بحذف حرف من الكلمة مثلا مدسة بدل مدرسة**

**ا-2 الاضافة : يقوم الفرد باضافة حرف او اكثر للكلمة مثلا كرات بدل كرة**

**أ-3 الابدال : في هذه الحالة يبدل الفرد حرفا من الكلمة بحرف اخر مثلاالشين بالسين او الثاء بالسين**

**أ-4 التشويه :في هذه الحالة مخارج الحروف لاتكون سليمة فيكون كلمه مشوها اومنحرفا كالصفير في نطق السين**

**ا-5 اضطرابات الكلام المتعلقة بتنظيم وسرعة الكلام وطلاقته وتشمل :**

**\*السرعة الزائدة في الكلام :يكون المتكلم سؤيعا في نطق الكلمات ويؤثر ذلك في تواصله مع الغير**

**\*التاتاة في الكلام :يكرر المتكلم الحرف عدة مرات او يتردد في نطقه فيطيل الكلام او يصدر اصواتااعتراضية اه**

**\*الوقوف اثناء الكلام :في هذه الحالة يتوقف المتكلم عن الحديث اثناء الكلام فيظن المتلقي انه انهى كلامه مع انه لم ينهه**

**ب- اضطرابات اللغة :وهي اضطرابات تتعلق باللغة من حيث انحرافها او ضعفها او تاخرها او سوء تركيبها ، وتنقسم الى**

**ب-1 تاخر ظهور اللغة :حيث تتاخر الكلمة الاولى التي ينطق بها الطفل عن المعدل الطبيعي ،فقد ينطقها في السنة الثانية او الثالثة**

**او اكثر ويترتب عن ذلك تاخر ظهور الكلام نفس الرجع السابق ص 236 -238**

**ب-2 فقدان القدرة على الكلام :او الحبسة الكلامية هنا لا يستطيع الشخص التعبير عن نفسه بصورة لفظية واضحة ومفهومة ،ولا يستطيع فهم اللغة المنطوقة من قبل الاخرين ويكون فقدان النطق جزئيا او كليا وذلك نتيجة اصابة مراكز اللغة في المخ ،الحوادث ،الجلطة الدماغية**

**ب-3 صعوبة القراءة :ويجد الفرد صعوبة في القراءة وهي من مظاهر صعوبات التعلم ويكون مستواه ادنى من فئته العمرية العادية**

**ب-4 صعوبة الكتابة :يجد الفرد صعوبة في كتابة الكلمات والجمل مقارنة بفئته العمرية**

**ب-5صعوبة تكوين جمل : يجد الفرد صعوبة في تركيب وتكوين الجمل بشكل صحيح فيشكلها بصورة منحرفة وغير مراعية للقواعد**

**ب-6 صعوبة فهم الجمل والكلمات : يجد الفرد صعوبة في فهم معنى الجلة او الكلمة الي يستقبلها ويميل لتكرارها رغم جهله بمعناها**

**6-اسباب اضطرابات التواصل :**

**1-الاسباب العضوية**

**-الاضطرابات الكروموسومية كالشفة الارنبية واضطراب التواصل المرتبط بالتخلف العقلي**

**-خلل وعيوب في الاجهزة المسؤولة عن النطق واللغة مما يؤدي لخلل واضح في قدرة الفرد على النطق كالبكم او اللغة نفسها وتشمل عوامل التاخر النمائي فالتاخر اللغوي غالبا مايرافق التاخر الحركي والمعرفي**

**-اسباب مرتبطة بالجهاز لعصبي المركزي تلف او اصابة سواء كان اثناء الولادة اوقبلها او بعدها ونظرا لدور الجهاز العصبي الاساسي في عملية النطق والكلام من امثلته المصابون بالشلل الدماغي يعانون من صعوبة تحريك الفكين والشفتين**

**2-اسباب مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية :من خلال تعزيز الوالدين لتواصل الطفل وغنى البيئة الاجتماعية لمادة الاتصال ،فمثلا تعزيز الوالدينلسلوك طفل يظهر التاتاة واو السرعة في الكلام او التلعثم يثبت هاته السلوكيات فيه او التعرض للضغوط والعقاب**

**3-الاسباب المرتبطة بالاعاقات الاخرى يمكن ان تظهر اضطرابات التواصل نتيجة اعاقات اخرة كالتخلف العقلي بتاخر اللغة والاعاقة السمعيةبصعوبة استقبال التعبير اللغوي وفي حالات شديدة غياب اللغة بالتالي البكم تيسير كوافحة مرجع سابق ص 176-181**

**خصائص ذوي اضطرابات النطق والكلام :**

**الخصائص العقلية والاكاديمية : اشار هلهان وكوفمان 1981 الى تدني اداء ذوي الاضطرابات اللغوية على مقياسي بينيه ووكسلر مقارنة باقرانهم العاديين خاصة اذا ارتبطت بالاعاقة العقلية او السمعية وصعوبات التعلم ،كما لاحظ تدني اداء ذوي الاضطرابات اللغوية على اختبارات التحصيل الاكاديمي مقارنة بالعاديين**

**الخصائص الانفعالية والاجتماعية : منها الشعور بالرفض من قبل الاخرين ،الانطواء والانسحاب الاجتماعي ،الاحباط والشعور بالفشل ،الشعور بالنقص ، الشعور بالذنب ،الشعور بالعدوانية نحو الذات والاخرين ،حماية الذات بطريقة زائدة ومباللغة ماجدة السيد عبيد مرجع سابق ص 290**

**البرامج التربوية المقدمة لذوي الاضطرابات اللغوية :**

**1-برنامج1975 Lee : يقوم على تعليم الثروة اللفظية وقواعد اللغة من خلال سرد القصص والانشطة الاجتماعية من خلال استثارة النمو اللغوي ،تستثنى منها حالات اطفال يعانون من التخلف العقلي والاهمال الاجتماعي**

**نفس مرجع السابق ص 191**

2-الارشادالكلاميالمبكر **:يستخدم مع كثير من الاضطرابات اللغوية لتخفيف اثرها وتصحيح الكلام واللغة**

**فنيات الارشاد الكلامي :**

**أ-الاسترخاء الكلامي : يعمل على احداث راحة داخلية من الضغط العصبي ويتطرق الى تدريبات على التفكير بعمق مع تمرينات على النطق مع التنفس العميق وحركات تحررية سهلة لعضلات الوجه وسهولة ممارسة الكلام يزيد الثقة ويعمل عل تنمية نموذج ايقائي سهل للكلام بالتالي يخفض الاضطرابات اللغوية**

**ب- تمرينات تعليم الكلام : يقوم على تشجيع الفرد على الاشتراك في المحادثات الجماعية تنسيه وتلهيه عن اضطرابه وضغطه كالالغاز والاحاجي ،بالكلام الحر والطليق او القراءة ببطء شديد وباسلوب مريح وهادئ ، مع توقفات لفترةاسترخاء ومع التعزيز**

**ج-طريقة تمرينات الكلام الايقاعي :تهدف الى ابعاد ذهن المضطرب لغويا عن اضطرابه ،وتتم باعتماد ايقاع بالنقر بالقدم او اليد ،فرديا او جماعيا وهي طريقة مسلية وتخفف ضعط صعوبة الاداء الكلامي وتعلم عل ترديد المقاطع بشكل مشوق**

**د-القراءة المتزامنة : تعتبرمن اساليب الارشاد السلوكي بحيث يقرا كل من المعالج والمضطرب بصورة متزامنة نفس النص مما يؤدي الى تحويل جزئي لمدركات المضطرب عن اصوات كلامه الى اصوات كلام المعالج وتتم القراءة بصوت هادئ ومشبع بالاسترخاء ،حيث يتم التدرج من قراءة مقطع واحد الى كلمات ثم جمل وصولا لفقرات ،ويطلب من المفحوص القراءة بمفرده لاحقا مع التعزيز في حالة النجاح**

**طريقة النطق بالمضغ : يهدف الى تعديل المفهوم الخاطئ او غير المعقول لدى المضطرب لغويا بان الكلام مهمة صعبة للغاية ومهمة المعالج اثبات عكس ذلك وهناك طريقتان في ذلك**

\*طريقة فروشلز Froschels **يطلب المعالج من المضطرب ان يمارس المضغ متخيلا انه ياكل قطعة لحم ويمثل ذلك امامه ،ثم يطلب منه ان يمارسها بصوت مرتفع في البيت لمرات عديدة ،ثم يطلب منه ممارسة النطق مع المضغ**

**\*الطريقة اثانية تقوم على تحويل انتباه المضطرب وتقوم على الطلب من المضطرب ممارسة حركات المضغ مخرجا صوتا وان يتحدث بطريقة المضغ ،مما يصرف ذهن المضطرب ويخفف وطاة الخوف من اداء الكلمات خالد محمد العسل مرجع سابق ص 262-265**